

— ١١٥ —

- فكرى : هذه مصيبتى !...  
المرأة : بالعكس .. هذا شيء بديع ، لا أريد التدخل فى شعونك وأسرارك ... ولكنى أريد أن تعرف شيئا ... لقد انتظرت حتى تسترد صحتك ، لأخبرك به ، عندما أنقذتك لم أكن أعرف من أنت ... فلما عرفت شخصيتك ، وأيقنت أن مثلك لا يقدم على هذا الفعل إلا بدافع عاطفى شعرى ، منبعه الحب الرفيع الذى يصوره دائما فى تأليفه ... تملكنى الأسف والندم !...  
فكرى : الأسف والندم على ماذا ؟...  
المرأة : على تحطيمى هذا التدبير الرائع !... هذه الموتة الشعرية التى كان يجب أن تكون خاتمة حياة مثل حياتك !...  
فكرى : ماذا تقولين ؟...  
المرأة : ثق أنى آسفة ونادمة على تدخلى !...  
فكرى : نادمة على تدخلك ؟... أو كنت تريد أن تتركينى فى بحر البحر لياأكلنى السمك !!...  
المرأة : لست إذن ساخطا على ولا غاضبا ؟...  
فكرى : من هذه الجهة لا ... قطعاً ...  
المرأة : وهى ؟... هى لا بد أن تكون غاضبة ساخطة ... كان يسرها بالطبع أن يتم الأمر وأن تموت من أجلها ؟...  
فكرى : يسرها أن أموت من أجلها ؟...  
المرأة : طبيعى ... إنى أضع نفسى فى مكانها ... وأتصور مقدار سعادتى لو مات من أجلى رجل ... وأى رجل ؟... رجل ممتاز ... متقد العاطفة ... مرهف الإحساس !...  
فكرى : يسرك موتى ؟...!